فينا ضعيفا وانا ولولا رهطك لرجمناك بالحجارة وما انت علينا
بعزيز اكريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من
الله فتركون قتلي لاجلهم ولا تحفظوني لله واتخذتموه اي الله وراءكم ظهريا
منبوذا اخلفتم ظهوركم لا ترا قبونه ان ربي بما تعملون محيط اعلما فجاريكم وياقوم
اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي سوف تعلمون من موصولة
مفعول العلم تاتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امركم
اني معكم رقيب منتظر ولما جاء امرنا باهلاكهم نجينا شعيبا والذين امنوا معه
برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبريل فاصبحوا في ديارهم
جاثمين باركين على الركب ميتين كان محفففة اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها الا
بعدا للمدين كما بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين برهان
بين ظاهر الى فرعون وملئه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد سديد
يقدم بين يقدم قومه يوم القيمة فيتبعوه كما اتبعوه في الدنيا فاوردهم ادخلهم
النار وبئس الورد المورود هي واتبعوا في هذه اي الدنيا لعنة ويوم القيمة
لعنة بئس الرفد العون المرفود رفدهم ذلك المذكور مبتدا خبره من انباء
القرى نقصه عليك يا محمد منها اي القرى قائم هلك اهله ومنها حصيد
هلك باهله فلا اثر له كالزرع المحصود بالمناجل وما ظلمناهم باهلاكهم بغير ذنب
ولكن ظلموا انفسهم بالشرك فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون

من دون الله اي غيره من زائدة شيئ لما جاء امر ربك عذابه وما زادوهم بعباداتهم
لها غير تتبيب تخسير وكذلك مثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى
اي اهلها وهي ظالمة بالذنوب اي فلا يغني عنهم من اخذه شيئ ان اخذه اليم
شديد روي الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا صلى الله
عليه وسلم وكذلك اخذ ربك الاية ان في ذلك المذكور من القصص لاية لعبرة
لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم القيمة يوم يجمع له فيه الناس وذلك يوم
مشهود يشهده جميع الخلائق وما نؤخره الا لاجل معدود لوقت معلوم
عند الله يوم ياتي ذلك اليوم لا تكلم فيه حذف احدى التاءين نفس الا باذنه
تعالى فمنهم اي الخلق شقي وسعيد كتب كل من الازل فاما الذين شقوا
في علمه تعالى ففي النار لهم فيها زفير صوت شديد وشهيق صوت ضعيف
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي مدة دوامها في الدنيا الا غير
ما شاء ربك من الزيادة على مدتها مما لا منتهى له وليس المعنى خالدين فيها الا مدة
ربك فعال لما يريده واما الذين سعدوا بفتح السين وضمها ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا غير ما شاء ربك كما تقدم وهذا
فسمى قوله عطاء غير مجذوذ غير مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذي ظهر لي
وهو مجال من التكلف والله اعلم يا ايها الانسان يا محمد في مرية شك مما يعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)